

## ملف: الهند أوجه متعددة للتنمية

**مقدمة :** تعتبر الهند إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة حيث شهدت نموا سريعا في المجالات الفلاحية و الصناعية و التكنولوجية . و رغم ذلك ، لاتزال تعاني من مظاهر التخلف .  
ما هي تجليات النمو الفلاحي و الصناعي و التكنولوجي للهند ؟  
ما هي عوامل هذا النمو ؟  
ما هي المشاكل التي تواجه الهند ؟

### « تجليات التنمية الهندية :

#### « مظاهر نمو الفلاحة :

\* عرف الإنتاج الفلاحي خلال العقود الأخيرة تطورا كبيرا جعل الهند من أهم دول العالم المنتجة لعدة مزروعات في طليعتها الحبوب ( خاصة القمح – الأرز – الذرة ) ، و المزرعات الصناعية المدارية ( من بينها الشاي – قصب السكر – القطن – البن ) ، و بعض الخضرة (البطاطس) و الفواكه (كالحوامض) . بالإضافة قطيع ضخم من المواشي ( الأبقار – الأغنام – الخنازير ) .  
\* تمكنت الهند من ضمان الأمن الغذائي لثاني أكبر تجمع سكاني في العالم ، و تصدير فائض الإنتاج الفلاحي .  
\* تحتل الفلاحة الهندية المرتبة الرابعة عالميا ، وتشغل حوالي نصف اليد العاملة ، و تساهم بأكثر من خمس الناتج الداخلي الخام ..

#### « مظاهر نمو الصناعة :

\* خلال العقود الأخيرة ، عرفت الهند تطورا صناعيا كبيرا ، جعلها إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة ، و مكنها من احتلال المرتبة الرابعة عالميا بالنسبة للناتج الداخلي الخام .  
\* من بين الصناعات التي شملها هذا التطور صناعة الصلب ، و السيارات و الأدوية و النسيج . فضلا عن الصناعات العالية التكنولوجيا .  
\* تتمركز الصناعة الهندية في المدن الكبرى في طليعتها : كلكتا – دلهي – بنكالور – مدراس – بومباي – أحمد آباد .

#### « مظاهر الثورة التكنولوجية :

\* يسجل قطاع تكنولوجيا الاتصال في الهند نموا سنويا جد مرتفع . و بالتالي فالهند تحتل مكانة مرموقة في الصناعات الإلكترونية و المعلوماتية و الأقمار الاصطناعية .  
\* تصدر الهند منتجات تكنولوجيا الاتصال إلى مختلف مناطق العالم وفي مقدمتها أمريكا الشمالية ، أوروبا الغربية ، أمريكا اللاتينية ، و بلدان جنوب شرق آسيا .  
\* تتمركز الصناعات العالية التكنولوجية في بعض المدن خاصة بنكالور ( تلعب سيليكون فالي الهند ) .

### « عوامل التنمية الهندية :

#### « عوامل نمو الفلاحة الهندية :

\* منذ سنة 1967 ، أقرت الدولة الهندية الثورة الخضراء التي تضمنت إدخال بذور تتميز بمقاومتها للجفاف و التقلبات المناخية و بمرودية عالية ، فضلا عن استخدام الآلات و الأسمدة ، و الاهتمام بمشاريع الري . و قد أدت الثورة الخضراء إلى تحقيق الإكتفاء الذاتي بالنسبة للحبوب و القطن ، و تصدير فائض الإنتاج الزراعي ، و تحسن مستوى عيش الفلاحين الهنود خاصة في ولاية البنجاب .  
\* تشكل السهول و الهضاب القسم الأكبر من مساحة الهند : السهل الهندي الغانجي – السهول الساحلية الشرقية و الغربية – هضبة الدكن . في المقابل تنحصر جبال الهملايا في أقصى الشمال عند الحدود الهندية الصينية .  
\* يسود المناخ المداري الموسمي في معظم جهات البلاد ، و بالتالي الرطوبة مرتفعة على العموم . في حين يتمركز المناخ الجاف في الشمال الغربي ( صحراء طهار ) .  
\* تتوفر الهند على شبكة من الأنهار الكبرى من بينها : الغانج – الهندوس – كودافيري .

#### « عوامل النهضة الصناعية :

\* في منتصف القرن 20 ، تولت الدولة الهندية حركة التصنيع من خلال إنشاء شركات تابعة لها . و في أواخر نفس القرن ، انتقلت إلى تشجيع القطاع الخاص الوطني على الاستثمار الصناعي ، و نهج سياسة اقتصادية ليبرالية ، وإحداث مناطق صناعية . و استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية .

- \* تتوفر الهند على ثروة مهمة من المواد الأولية النباتية و الحيوانية و المعدنية ، إلى جانب الفحم الحجري .
- \* تمتلك الهند ثاني أكبر تجمع سكاني في العالم ، مما يتيح وفرة اليد العاملة الرخيصة و السوق الاستهلاكية .

## « عوامل الثورة التكنولوجية :

- \* تستفيد تكنولوجيا الاتصال من دعم الدولة بإحداث المعاهد و الجامعات ، وتأسيس إدارة تكنولوجيا الإعلام ، و خلق المناطق التكنولوجية .
- \* يرتبط تهافت المقاولات الأجنبية على الهند بعوامل متعددة منها : التأهيل الجيد للتقنيين و المهندسين الهنود و ضعف أجورهم ، و القدرة على تنفيذ البرامج و تسليمها بسرعة .

## « مشاكل الهند :

### « في الميدان الاقتصادي :

- الازدواجية الاقتصادية بين اقتصاد عصري و اقتصادي تقليدي .
- التبعية الاقتصادية إزاء العالم الغربي .
- التباين الاقليمي حيث يبدو الفرق شاسع بين المناطق ، و أيضا بين المدن و البوادي .

### « في الميدان الاجتماعي :

- انتشار مظاهر البؤس الاجتماعي من بطالة و فقر و تشرد .
- شدة الفوارق الاجتماعية بين الأقلية الغنية التي تستولي على وسائل الانتاج ، و الأغلبية الساحقة التي تعاني من ضعف الدخل الفردي .
- استمرار بعض الطقوس الهندوسية المعرقة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية منها تحريم ذبح الأبقار و أكل لحومها . و حدوث مواجهات بين الطوائف الدينية خاصة بين الهندوس و المسلمين .

### « كوارث طبيعية :

- الفيضانات في المناطق الساحلية ، و الشمال الشرقي .
- الجفاف في الشمال الغربي .

- « خاتمة : في ظل المشاكل المتعددة ، فإن مجهودات التنمية لم تمكن الهند من الخروج من مجال التخلف الاقتصادي و الاجتماعي .